اشرف هو العلو ١٢ ح

على وجهي فصعدت على شرف من شرف القمة فاشرفت على طبقات النيران فنظرت
الى هولها فكدت اهوى فيها من فزع التنين وهو في طلبي فصاح بي صايح ارجع
فلست من اهلها فاطمانيت الى قوله ورجعت ورجع التنين في طلبي فاتيت الشيخ فقلت
يا شيخ سالتك ان تجيرني من هذا التنين فلم يفعل فبكا الشيخ وقال انا ضعيف ولكن
سر الى هذا الجبل فان فيه ودايع للمسلمين فان كان لك فيه وديعة فستنصرك فنظرت
الى جبل مستدير فيه كوا مخرقة وستور معلقة على كل خوخة وكوة مصراعان من
الذهب الاحمر مفصلة باليواقيت مكوكبة بالدر وعلى كل مصراع ستر من الحرير
فلما نظرت الى الجبل هربت اليه والتنين وراي حتى اذا قربت منه صاح بعض الملايكة
ارفعوا الستور وافتحوا المصاريع واشرفوا فلعل لهذا البايس فيكم وديعة تجيره من
عدوه فاذا الستور قد رفعت والمصاريع قد فتحت فاشرف علي اطفال بوجوه
كالاقمار وقرب التنين مني فتحيرت في امري فصاح بعض الاطفال ويحكم اشرفوا
كلكم فقد قرب منه فاشرفوا فوجا بعد فوج فاذا بابنتي التي ماتت قد اشرفت علي
معهم فلما راتني بكت وقالت ابي والله ثم وثبت في كفة من نور كرمية السهم
حتى مثلت بين يدي فمدت يدها الشمال الى يدي اليمنى فتعلقت بها ومدت يدها اليمنى
الى التنين فولى هاربا ثم اجلستني وقعدت في حجري وضربت بيدها اليمنى الى لحيتي
وقالت يا ابت الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فبكيت وقلت
يا بنية وانتم تعرفون القران فقالت يا ابت نحن اعرف به منكم قلت فاخبريني عن
التنين الذي اراد ان يهلكني قالت ذلك عملك السو قويته فاراد ان يغرقك في نار جهنم
قلت فاخبريني عن الشيخ الذي مررت به في طريقي قالت يا ابت ذلك عملك الصالح اضعفته
حتى لم يكن له طاقة بعملك السو قلت يا بنية ما تصنعون في هذا الجبل قالت نحن اطفال
المسلمين قد اسكنا فيه الى ان تقوم الساعة ننتظركم تقدمون علينا فنشفع لكم
فانتبهت فزعا فلما اصبحت فارقت ما كنت عليه وتبت الى الله عز وجل وهذا سبب توبتي
انتهى كلامه **قلت** وقد جاء في الحديث ان عمل الانسان يدفن معه في قبره
فان كان العمل كريما اكرم صاحبه وان كان لئيما اسلمه اي ان كان عملا صالحا انس
صاحبه وبشره ووسع عليه قبره ونوره وحماه من الشدايد والاهوال وان كان عملا

سيئا فزع صاحبه وروعه واظلم عليه قبره وضيقه وخلا بينه وبين الشدايد
والاهوال والعذاب والوبال نسال الله الكريم التوبة والمغفرة والعفو والعافية في
الدين والدنيا والاخرة لنا ولاحبابنا وللمسلمين **وانشد في المبادرة**
الى التوبة قبل الموت

بادر الى التوبة الخلصا مجتهدا ... والموت ويحك لم يمدد اليك يدا
فانما المرء في الدنيا على خطر ... ان لم يكن ميتا في اليوم مات غدا

وانشد ايضا

مضى امسك الماضي شهيدا معدلا ... واعقبه يوم عليك شهيد
فان كنت بالامس اقترفت اساءة ... فبادر باحسان وانت حميد
ولا تبق فعل الصالحات الى غد ... لعل غدا ياتي وانت فقيد

الحكاية الخامسة حكي عن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى علي بن المرتضى
رضي الله عنه انه خرج يوما من زبيد الى نحو الساحل المعروف بالاهواب بالباء الموحدة
ومعه تلميذ له فمر في طريقه على قصب ذرة فقال للتلميذ خذ معك من هذا القصب
ففعل المريد وتعجب في نفسه وقال ما مراد الشيخ بهذا ولم يقل له الشيخ شيا حتى بلغا
الى محلة العبيد فقال انهم الساكن ياكلون الميتات ويشربون المسكرات ولا
يعرفون الصلوات واذا بهم يسرقون ويلعبون ويلهون ويطربون ويغنون ويزفنون — الالات ح
فقال الشيخ للتلميذ ايتني بذلك الشيخ الطويل الذي يضرب الطبل فاتاه فقال له اجب
الشيخ فرمى بالطبل من رقبته ومشى معه الى الشيخ فلما وقف بين يديه قال الشيخ للتلميذ
اضربه بالقصب فضربه حتى استوفا منه الحد ثم قال له الشيخ امش قدامنا فمشى حتى بلغوا
البحر فامره الشيخ ان يغسل ثيابه ويغتسل وعلمه كيفية ذلك وكيفية الوضوء
ففعل ثم علمه كيف يصلي وتقدم الشيخ وصلا بهما الظهر فلما فرغوا من الصلاة قام
الشيخ ووضع سجادته على البحر وقال له تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة ومشى
على الماء حتى غاب عن العين فالتفت الشيخ الى التلميذ وقال انا مصيبنا لي معك كذا وكذا
سنة ما حصل لي شي من هذا وهذا في ساعة واحدة حصل له هذا المقام وهذه
الكرامات العظام فبكى الشيخ وقال يا ولدي وانت كنت انا هذا فعل الله تعالى اقبل الان

Copyright ... g Saud University